Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تم توظيف الانتصارات في المعارك التاريخية توظيفا ادبيا وفنيا في معركة النضال الوطني من اجل الاستقلال.

الى جانب المسرحية الشعرية التاريخية، كتب خليل هنداوي المسرحية النثرية المستندة الى الاسطورة، ونشر مسرحيته الاولى (هاروت وماروت) عام ١٩٣٣ معتمدا على قصة دينية اسطورية ورد ذكرها في القرآن، ثم صدر له في اوائل الاربعينات مجموعة مسرحيات اسطورية بعنوان (سارق النار)، وبعض مسرحيات هذه المجموعة مأخوذة من الميثولوجيا اليونانية المشهورة مثل مسرحية (بروميثوس) الذي سرق النار للانسان من عالم الالهة، وجعل الكائن البشري يشارك الآلهة في الخلق والابداع، ومثل مسرحية (بيجماليون) التي تروي قصة فنان نحت تمثالا لمن احب، فأخذته النشوة الفنية بعمله الرائع، فاذا هو يحب تمثاله الحجري، ويصرفه الوهم عن الحقيقة. وقد يكون من غريب المصادفات ان تظهر هذه المسرحية مع مسرحية توفيق الحكيم، التي تناولت هذه الاسطورة في وقت واحد (فلقد نشرها الكاتب في مجلة (المقتطف) المصرية، وكتب عنها النقاد وأكسبت الهنداوي الشهرة)[1]

ويعكف الهنداوي على أساطير الشعوب عامة، والاساطير العربية خاصة كاسطورة (أساف ونائلة) التي تروي كيف تحول العاشق اساف وحبيبته نائلة الى تمثالين لانهما ارتكبا الاثم والفجور في (الكعبة المقدسة خلال موسم الحج.

وقارن الكاتب الاسطورة الاغريقية التي نمّت عن خيال متوثب مبدع وعقل فلسفي جبار، بالاسطورة العربية التي لم تمض الى تعليل الكون، ولم يحلق فيها الخيال. كما علل الكاتب الاسباب التي دعته الى الاعتماد على الاسطورة في أدبه المسرحي فهو يؤكد ان الاتجاه نحو الاسطورة عنده لم يكن عرضيا، ولكنه فرار من الخوض في الواقع ومشكلاته (حين ادركت انه

---

(١)- احمد زياد محبك -حركة التأليف المسرحي في سورية دمشق ١٩٨٢ ص/ ٢٠٩